ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التنظيم الذاتي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

م د خالد كاطع فليح

تربية الرصافة الثانية / ثانوية الصفاء للبنين

البريد الالكتروني : khalidaldragee@gmail.com

موبايل / 07706256243

تاريخ إرسال البحث: 18/ 11/ 2024 تاريخ قبول البحث: 23/ 12/ 2024

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي تعرف ، التنظيم الذاتي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة / مركز سـامراء ، علاوة على ذلك تعرف دلالة الفرق في التنظيم الذاتي ، وفق متغير الجنس والمرحلة الدراسية (أول /رابع).

ولأجل تحقيق ذلك تبنى الباحث مقياس التنظيم الذاتي للباحث (مقبل ، 2019) ، المكون من (34) فقرة موزعة على اربع أبعاد رئيسـة هي : (وضـع الأهداف وتحديدها، مراقبة الذات وملاحظتها ، التقييم والتحكم الذاتي ، الاستجابة الذاتية) ، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس بلغ عدد فقراته (30) فقرة موزعة على الأبعاد أعلاه .

تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (60) طالباً وطالبة ، بواقع (30) طالباً وطالبة في المرحلة الأولى (30) طالباً وطالبة في المرحلة الرابعة ، تم اختيارهم بالطريقة الطبيعية العشوائية للعام الدراسي (2023 –2024) ، وأظهرت نتائج البحث ما يأتي :

1- ان طلبة كلية التربية المفتوحة يتمتعون بمستوى جيد من التنظيم الذاتي .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في التنظيم الذاتي تبعا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Abstract:

The current research aims to identify self-regulation among students of the Open Educational College/Samarra Center. In addition, it identifies the significance of the difference in self-regulation according to the variables of gender and academic stage (first/fourth. In order to achieve) this, the researcher adopted the researcher's self-regulation scale (Muqbil, 2019), which consists of (34) items distributed over four main dimensions: setting and setting goals, self-monitoring and observation, self-evaluation and self-control, and self-response. After extracting the psychometric properties of the scale, the number of its items reached (30) items distributed along the dimensions above.

The scale was applied to the research sample of (60) male and female students, with (30) students in the first stage and (30) students in the fourth stage, who were selected in a natural, random way for the academic year 2023-2024. The results of the research showed the following:

1- Students of the College of Open Education have a good level of self-organization.

2- There are no statistically significant differences between students in self-regulation due to the variable of gender and stage of study.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

ينظر إلى مفهوم التنظيم الذاتي على أنه أهم القدرات التي تساهم في التفوق الأكاديمي لدى الطلبة ، لما لها من دور كبير في إدارة وتنظيم الذات للطالب ، وضبط سلوكه وتنظيم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ، وينظر للأمور نظرة إيجابية ويتعامل مع المشكلات والتحديات الأكاديمية ، من زوايا متعددة من دون تهويل وتضخيم ، مما ينعكس عليه بقلة مستوى القلق والتوتر لديهِ ، وتوجيه تركيزهُ نحو أهدافه الأكاديمية .

(مقبل ، 2019 : 6)

إن الأساليب المستعملة في اغلب جامعاتنا حالياً ، تعتمد على اساليب التلقين والحفظ والاستظهار ، ولا تستثير عقول الطلبة نحو الميول والابتكار من خلال الاستنتاج والبحث والاستقصاء في معظم المواد الدراسية ، مما يجعل الطالب فاقداً لذاته ، ولا تساعده في تنظيم حياته بشكل يجعله قادراً على مواكبة التسارع المعرفي ، ومتلقي للمعرفة اكثر من كونه مفكراً وغير قادر على حل المشكلات التي تواجهه في المستقبل ، واتخاذ القرارات بشأنها من خلال الإفادة من خبراته التي تعلمها في المدرسة ، أو الجامعة ، وإمكانية تطبيقها خارج إطارها ، بل ظل لسنوات عديدة معتمداً على نمط معين من التفكير يتخذه حلاً للمشكلات التي يواجهها.

(ماجد ، 2023 : 367)

وكان السبب وراء ضعف الطلبة في معالجة المعلومات ، وفشلهم في تحقيق التحصيل الدراسي المتميز ، واحراز درجات تحصيل معقولة ومقبولة ، إلى قصور في عملية التنظيم الذاتي لديهم ، وهذا ما أشارت إليه نتائج من دراسة . (Bameri & Jenaabadi, 2015) ، إذ إن بعض المتعلمين لا يملكون القدرة في تحديد الأهداف التي تناسب قدراتهم على المراقبة الذاتية والتحكم بسلوكهم ، علاوة على ذلك فشلهم في عملية تنظيم الذات ، ومعرفة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جوانب القوة والضـعف لديهم ، كما ان هناك عدداً كبيراً من المتعلمين ، يواجهون المشـكلات سـيما إدارة الوقت لديهم وتنظيم جدول زمني خاص لإنجاز المهام الأكاديمية وغير الأكاديمية ، مما انعكس سـلباً على أدائهم الأكاديمي.

(مؤمني ، خزعلي ، 2016 : 466)

لذا نجد الكثير من الباحثين اهتموا بدراسة التنظيم الذاتي ، التي توجد ضمن قوائم أهدافهم التربوية ، وهي في أغلب الأحيان امر شكلي وقد انعكس ذلك على حياتنا ولسنوات طوال ، إذ اعتدنا نمطاً معيناً من التنظيم الذاتي ، الذي اصبح ملازماً لنا في استخدامه نحو المشكلات التي تواجهنا ، ونربد حلاً لها ، وعليه تتجلى مشكلة البحث الحالي ، بمحاولة الإجابة عن السؤال الآتي : **هل لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة تنظيماً ذاتياً ؟**

أهمية البحث:

يشهد العالم تطوراً متسارعاً ، في الجانب المعرفي ـــــــ المعلوماتي ، وهذا التطور يتطلب منا الاسـتعداد له ، لغرض إعداد جيل قادر على مواكبة هذا التطور ، وان الطريق الصـحيح في بناء الطلبة معرفياً وبناء عقولهم ، يستوجب الاهتمام باستراتيجيات جديدة ، لكيفية تنظيم معلوماتهم وتحديد الأهداف المرسومة للوصول إلى النجاح المطلوب في الأعمال التي يقومون بها .

(جروان ، 1990 : 190)

لذا زاد الاهتمام في السـنوات الأخيرة بتعليم الطلبة على عملية التنظيم الذاتي ، واتخاذ القرار الذي يُعد من العمليات الجوهرية في نشـاطهم اليومي ، إذ بيّن علماء النفس ان مقدرة الطالب في الأحوال العادية على تعلم المهارات والخبرات الحياتية ، سيجعله قادراً على مراقبة نفسه ، ومقارنة سلوكه بمعايير يقتنع بفـائـدتهـا ، من خلال التعزيز الايجـابي والسـلبي لنفسـه على السـلوك المطلوب . (إبراهيم وآخرون، 2000 : 73)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ورأت كل من كاردليت ونيفين (kardelet & Nevin, 2003) ان التنظيم الذاتي يضمُ اسس عدة أهما الأفكار المسبقة ، والتي تضم العمليات اللازمة للتخطيط ، كتحديد الأهداف والاستراتيجيات اللازمة لتحقيقها ، وضبط الأداء وتشمل القدرة على المتابعة ، والملاحظة الذاتية للأداء التي يقوم بها الفرد ، مما يساعدهُ على توجيهِ انتباهه إلى المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقه ، آخذاً بطبيعة الظروف المحيطة بالأداء والنتائج المتوقع تحقيقها من ذلك الأداء بعين الاعتبار ، فضلاً عن ذلك الحكم الذاتي أو تقييم الذات ، أي إصدار الفرد أحكام ذاتية على مستوى أدائه ، وصولاً لتحقيق الأهداف المطلوبة مسبقاً ، أما الأساس الأخير فهو يتعلق بتعزيز الذات ، عندما يشعر الفرد بالقدرة والكفاءة على تحقيق النجاح ، في ظل ظروف متغيرة ، فتعزيز الذات هو نوع من التغذية الراجعة ، حول مستوى الأداء العالي المتقن من قبل الفرد .

(عجوة ، 2021 : 25)

ويرى ثيروزون وماهون (Theoroson & Mahone, 1974) ، ان قدرة الفرد على التحكم بسلوكهِ تكون إلى حد كبير هي الدالة على معرفته وسيطرته على العوامل المؤثرة ، وهذا يعني ان مهارة تنظيم الذات ، تكون متصلة وبشكل قوي بقدرة الفرد على تمييز الأنماط والأسباب التي تؤثر في السلوكيات لتكون منظمة . (باقر ، 2019 : 5)

فالتنظيم الذاتي هو العملية التي يختار الأفراد من خلالها استراتيجياتهم ، ويراقبونها ، ويعدلونها ، للوصول إلى أهدافهم المنشودة. (kerlin, 1992 : 4)

ويعد زيمرمان (Zimmerman, 1995) ، التنظيم الذاتي هو أفضل عامل يستطيع من خلالهِ التنبؤ بالأداء الدراسي ، وبين ان الطلبة المنظمين لذواتهم يكونوا اكثر يقظة بأنفسهم ، ويعملون بجد ونشيطون بجمع المعلومات ويتحملون المسؤولية ، ومواظبين ومثابرين .

(Zimmerman, 1999: 150)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وأظهرت دراسة بست (Best, 1992) ، إن الطلبة الذين تم تنمية القدرة لديهم على الأداء نتيجة لتدريبهم على عمليات التنظيم الذاتي ، إذ ان الطالب الذي يبذل جهد في تنظيم المعرفة لديه ذاتياً ، يكون أكثر كفاءة في الاسترجاع للمعلومات من الذين كانت جهوده غير منظمة أو عشوائية . (Best, 1992 : 34)

مما تقدم يلاحظ الباحث ان هناك اهتماماً كبيراً بمتغير تنظيم الذات ، لما لها من دور كبير في حياة الأفراد ، بصورة عامة ، وحياة الطالب بصورة خاصة ، إذ ان قدرة التنظيم الذاتي لدى الأفراد تكون متصلة على تمييز الأنماط والأسباب ، التي تؤثر في السلوك ليكن منظماً ، فضلاً عن إلقاء الضوء على طلبةِ الكليات ، كونهم يمثلون النخبة في تطور وتقدم المجتمع .

وتكمن أهمية البحث الحالي بالآتي :

1- تتجسد أهمية البحث الحالي من أهمية التنظيم الذاتي ، لدى المتعلمين لما له من دور كبير في توجيه سلوكهم ودافعيتهم نحو التحصيل الدراسي ، وتحقيق أهدافهم الشخصية .
2- إنّ معرفة مستوى التنظيم الذاتي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة ، يساعد القائمين عليها وضع برامج إرشادية ، وعلاجية ، إن لزم الامر بهدف تحسين هذه القدرة لدى الطلبة .
3- إنّ هذا البحث سيساعد القائمين على اتخاذ القرار في وزارة التربية ، في وضع برامج إرشادية تربوية ، خاصة بتنمية التنظيم الذاتي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة .
4- يعد هذا البحث في حدود علم الباحث أول بحث في العراق تناول التنظيم الذاتي ، لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة .
5- إن البحث الحالي يفتح الآفاق أمام الباحثين ، لدراسة علاقة التنظيم الذاتي بمتغيرات تربوية ونفسية أخرى.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1- تعرف مستوى درجة التنظيم الذاتي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة/ مركز سامراء.

2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة التنظيم الذاتي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة لمتغير (النوع) (ذكور / إناث).

3- الفروق في التنظيم الذاتي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية الأولى/ الرابعة.

فرضيات البحث :

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسط درجات طلبة الكلية التربوية المفتوحة في التنظيم الذاتي والمتوسط الفرضي للمجتمع.

2- لا يوجد فرق ذاو دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسط درجات الطلبة في التنظيم الذاتي تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) .

3- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى 0,05 بين متوسط درجات الطلبة في التنظيم الذاتي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية الأولى/ الرابعة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الأولى والرابعة في الكلية التربوية المفتوحة ـــــ مركز سامراء للعام الدراسي 2023 – 2024 وكلا الجنسين (الذكور – الإناث) .

تحديد المصطلحات

التنظيم الذاتي :

عرفه كل من :

1- باندورا (Bandura, 1991) ، التحكم في السلوك الذاتي الذي يتحقق عبر ملاحظة الأشخاص ، سلوكهم وأدائهم والحكم عليه ، وتقويمه ، باستخدام المعايير الشخصية لهم ، والاستجابة له إيجابياً أو سلبياً ، تبعاً للمتغيرات التي يتعرضون لها . (Bandura, 1991 : 941)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2- رشـوان (2006) محاولات الفرد لتنظيم المظاهر المختلفة للمعرفة ، والدافعية والسـلوك ، لغرض الاستغلال الأمثل للوقت والجهد في تحقيق الأهداف المنشودة . (رشوان ، 2006 : 85)

ويعرفهُ الباحث نظرياً : بأنه عملية معرفية داخلية ، تتضـــمن قدرة الطالب على تحديد الأهداف ، ووضـــع الخطط والاســـتراتيجيات اللازمة لتحقيقها ، إذ يقوم الطالب بالمراقبة والتقييم الذاتي لنفســـه ، للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها .

التعريف الإجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصـــل عليها الطالب عن طريق إجابته الإجرائية على فقرات مقياس التنظيم الذاتي في البحث الحالي .

جوانب نظرية ودراسات سابقة :

اولا: الجوانب النظرية

التنظيم الذاتي :

يتميز الانســان عن ســائر المخلوقات بقدرته الســيطرة على اســتجاباته الذاتية ، والصــمود أمام المثيرات والدوافع الذاتية والخارجية، وله القدرة على تعديل سلوكه والتحكم به ، بما يحقق الغايات المطلوبة ، وهذا المعنى يتمثل بمفهوم التنظيم الذاتي الذي يشـير إلى الجهد الذي يبذله الإنســان ، من اجل تعديل أفكاره ورغباته ومشـــاعره للوصـــول إلى أهدافه وغاياته الســـامية ، لذا فإن مفهوم التنظيم الذاتي يرى ان الإنسان ككيان فاعل ، وصانع لقراراته ، وحيوياً في التناغم مع متطلبات الحياة المتعددة ، وبدون التنظيم الذاتي يتخذ الفرد موقفاً سلبياً يتمثل بمراقبة ما حوله .

(المحل ، الجميلي ، 2022 : 42)

ويرى باندورا ان الأفراد يعملون على تنظيم سلوكياتهم ، وآلية تنفيذها في ضوء النتائج التي يتوقعون تحقيقها من جراء القيام بها ، فتوقع النتائج يترتب عليه من قبل الفرد ، إمكانية تعلم هذا السلوك من عدمه،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

فضلاً عن التوقع يلعب دوراً مهماً في اداء مثل هذا السلوك ، وتحت اي ظرف يكون من المناسب القيام به.

(الزغلول ، 2003: 29)

ويمارس الفرد التنظيم الذاتي في سلوكهِ المرتبط بالتوافق الناجح في مختلف جوانبَ الحياة ، من خلال قدرتهِ في التعبير عن أفكاره ، وحاجاته لفظياً، وتركيز انتباههُ بشكل تلقائي ، على الفضول والرغبة لممارسة الأنشطة المتعددة ، والقدرة على المناقشة والحوار والحساسية لمشاعر الآخرين . (أبو جادو ، 2010: 83)

وتكمن أهميتهُ أيضاً بأن الطلبة في أثناء التعلم يكونوا نشيطين عقلياً ، أكثر من كونهِم مستقبلين للمعلومات ، ولديهم فاعلية ، ودرجة عالية من الضبط لتحقيق أهدافهم، لذا يتطلب التنظيم الذاتي الفعال ، أن يكون لدى الطلبة أهدافاً معينة ودافعية لتحقيق الأهداف ، وان يعلم الطلبة أن دوافعهم الداخلية ومعارفهم المرتبطة بالتحصيل ، والمعتقدات والنوايا والوجدان ، لها دور كبير في ذلك ، علاوة ان أنشطة التنظيم الذاتي تمكن الطلبة من تقصي وتنظيم المهام التي يرمون تحقيقها ، ومن مراقبة التقدم والتعديل والتكييف المستمر ، ومراجعة الاستراتيجيات المستخدمة لتطوير تلك الأهداف والتقدم باتجاه تحقيقها . (كامل ، 2003 : 363-420)

إنّ دراسة التنظيم الذاتي ، لا تعتمد على الدراسات التربوية فقط ، بل لها تطبيقات في المجالات الفنية والأكاديمية والرياضية ، إذ شهد العصر الحالي تطوراً سريعاً ، في مجالات الحياة كافة ، سيما في المجال المعرفي ، ومن العوامل التي ساعدت على ذلك الثورة المعلوماتية ، وظهور التقنيات الجديدة في مجال معالجة المعلومات وتخزينها ، إذ اصبح لدى الفرد معلومات هائلة ، لا يمكنه الإلمام بها مهما كانت قدرتهِ ، لذلك بدأ الاهتمام بنصب على تفعيل دور المتعلم ، وتنمية قدراته في معالجة المعلومات ، وتخزينها وتنظيمها واسترجاعها ، وقد حاولت نظرية التعلم الاجتماعي تفسير عملية التعلم من خلال التوفيق بين علم النفس المعرفي من ناحية ومبادئ تعديل السلوك ، التي توصلت اليها المدرسة السلوكية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

من ناحية أخرى ، إذ أكدت على التفاعل الحتمي المتبادل بين متغيرات ثلاث هي : السلوك والمعرفة والبيئة.

(الزيات ، 1996 : 65)

وأكد باندورا بأن المتعلمين لديهم مجموعة من القدرات التي تمكنهم من التفاعل الإيجابي مع متغيرات البيئة ، من خلال تنظيمهم الذاتي لأفكارِهم ومعتقداتِهم ، وليس مجرد ممارسين لردود الفعل ازاء المثيرات الخارجية ، وأوضح بياجيه أهمية التنظيم الذاتي في تحسين الأداء الأكاديمي ، والتحصيل الدراسي من خلال قدرة المتعلم على ضبط وتوجيه معارفه وأفكاره ومشاعره وأفعاله لتحقيق الإنجاز الأكاديمي ، ولا يأتي ذلك إلاّ من خلال وضع أهداف محددة ، واستخدام الاستراتيجيات والسبل للوصول لتلك الأهداف .

(مؤمن ، خزعلي ، 2016 : 462 – 463)

وترى شراب (2008) ، أن عملية التنظيم الذاتي لدى المتعلمين هامة في رفع مستوى كفاءة الأداء ، والتمكن من التحصيل الدراسي ، فضلاً عن تهيئة الطالب للتوجه نحوَ المستقبل واستغلال الوقت بكفاءة ، لذا يتطلب تهيئة البيئة التعليمية لان لها دوراً بارزاً في زيادة مستوى التنظيم الذاتي لدى المتعلمين ، الذي يفاد من نتائج التغذية المرتدة لخبرات التعلم السابقة ، لأحداث تكييف مع أهداف واستراتيجيات ومتطلبات التعلم اللاحق . (شراب ، 2008 : 111)

ويرى الباحث ان التنظيم الذاتي ليس مجرد عملية تحدث ، بل تطلب غرس المسؤولية لدى المتعلمين ، وتنمية قدراتهم على تنظيم ذواتهم من خلال برامج خاصة، لإعدادهم على وضع وتحديد أهدافهم ومراقبة سلوكهم ، من أجل تحسين قدرتهم على التحصيل وزيادة الدافعية لديهم ، وتطوير قدراتِهم في تنظيم ذواتهَم وتخطي الصعوباتْ التي تواجههم بنجاح .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

النظريات التي فسرت التنظيم الذاتي :

برزت اتجاهات نظرية عدة تفسر التنظيم الذاتي لدى الفرد منها :

1- نظرية التحليل النفسي psycho-Analysis Perspective

استخدم فرويد Freud ، مصطلح الانا ego ، "إذ ان الأنا تختار بوعي ما تريد ، أو هي التفكير المنطقي المحكوم بما هو مدرك في بيئة الفرد ، ثم تحاول تنفيذ ذلك في الواقع ، ومن وظائف الأنا ، تنظيم الذات ، وتأجيل الإشـــباع" ، وتحمل التوتر ، ليتمكن الفرد الوفاء بمطالب العالم الواقعي. (عيسوي ، 2009 : 114)

أما هورني Hornay ، فتشـــير إلى ميول كامنة وراء التنظيم الذاتي لدى الفرد ، للاحتفاظ بالاندفاعات المتصارعة ، تحت السيطرة بحيث لا تنجرف المشاعر تحت تأثير الصراع ، وتبين ان الميل المفرط نحو التنظيم الذاتي بمرور الوقت يصبح تنظيم الذات تلقائياً ، ويجعل الشخصية متزنة ومتماسكة ، ولا تنجرف في أشد وأصعب الظروف ، وان الذين لديهم القوة من التنظيم الذاتي ، يواجهون الصراعات علناً ، ويحافظون عليها بشكل متوازن بحيث لن تطغي أي مجموعة متصارعة على حساب الأخرى ، لذا يكونون كتلة متماسكة . (هورني ، 1988 : 45)

2- المنظور السلوكي Behavioristic Perspective

يرى أصحاب النظرية السلوكية، أن سلوك الإنسان متعلم نتيجة تعامله مع البيئة، فالسلوك الجيد والسيء الذي يمارسه الفرد، يعتمد على البيئة التي يعيش فيها الإنسان ، ويرى سكنر Skinner ، إن عملية التنظيم الذاتي هي لتعديل الســلوك ، عن طريق تغيير العوامل المســببة لهذا الســلوك ، فالأفراد يتحكمون بأنفســهم نتيجة تعزيز المجتمع لهم ، فالقوانين الاجتماعية بما تحمله من ثواب وعقاب ، لها الدور الأساسي في تشكيل التنظيم الذاتي لدى الأفراد ، لذا يركز سكنر على العوامل المتعلقة في تنظيم البيئة (الزغلول ، 2003 : 9) ، بينما يشـير آموند (Imaond) إلى ان قدرة الإنســان على تنظيم ذاته تتسم من خلال السيطرة والتحكم بأفعاله الخاصة ، وسيطرته على العوامل البيئية الجارية ، وهذا يدل ان

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

عملية التنظيم الذاتي لدى الفرد تكون متصلة وبشكل قوي لدى الأفراد القادرين تمييز الأسباب والأنماط التي تؤثر في السلوكيات لتكون منظمة .

(ماجد ، 2023 : 382)

ثالثاً- المنظور الاجتماعي لباندورا

مفهوم التنظيم الذاتي Self-peculation من وجهةِ نظر باندورا ، هو قدرة الفرد في تنظيم سلوكهِ في علاقاتهِ بالمتغيرات البيئية الداخلة في المواقف ، فتنظيم الذات لديه يأتي عن طريق تنظيم المتغيرات البيئية الموقفية ، وابتكار أسس معرفية ، وانتاج الآثار المرغوبة التي يمكن إتقانها ما هي إلاّ خاصية ينفرد بها الفرد من هذه المتغيرات البيئية الموضوعية، التي يتعلمها الفرد ، للتقليل والسيطرة على الكثير من الأنماطِ السلوكية المرغوبة وغير المرغوبة ، أثناء السلوك الاندماجي. (Bandura, 1991: 24)

لذا فإن قدرتنا العملية مشغولة بالتفكير الرمزي، الذي يمدنا بالاستراتيجيات والأساليب والوسائل، التي تمكننا من التعامل المستمر والناجح مع البيئة ، فضلاً عن ان التنظيم الذاتي يستطيع الفرد من خلال تنظيم سلوكه ، إلى حد كبير عن طريق تصور النتائج المترتبة على السلوك الذي يقوم به بنفسه ، الذي لهُ دور في إدامةِ هذا السلوك تحت أي ظرف يكون من المناسب القيام به. (الزغلول ، 2003: 129)

وقد أكد باندروا Bandura ان التنظيم الذاتي له علاقة بتدني الفاعلية الذاتية ، مما ينتج التوتر الذي هو بداية لفقدان الفرد، لتوازنه الفسيولوجي والعصبي الذي يؤدي إلى الاضطرابات العقلية والنفسية السايكومترية ، فضلاً عن الخلل لديه في التكامل ، العصبي والفسيولوجي والغددي ، وارتفاع درجة القلق والتوتر التي يعانيها في مواجهة المواقف والأحداث، التي يدركها خارج اطار سيطرته على انها مواقف ضاغطة . (عبد الرحمن ، 1998: 62)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المكونات السلوكية لتنظيم الذات :

يشير باندورا إنّ الأفراد الذين لديهم آليات التنظيم الذاتي ، لديهم القدرة على تنظيم أفعالهم ، وسلوكهم ذاتياً ، من خلال دقة واتساق ملاحظاتهم الذاتية ومراقبة الذات، والأحكام التي يطلقونها تحفز سلوكهم وتنظمه بشكل كبير، من خلال الممارسة المستمرة للتأثير الذاتي . (محمد ، 2022 : 531) ، من خلال مكوناتهِ الثلاث الرئيسة، هي المتعلقة بالأداء ، ويفترض ان تتفاعل مع بعضها البعض بأسلوب تبادل وهي:

1- الملاحظة الذاتية :

هي الخطوة الأولى في تنظيم الذات ،التي تبدأ بتحديد المشكلة، من خلال الحصول على المعلومات التي تساعد الفرد على التشخيص الذاتي وإصدار تقييمه لأنماط تفكيره ، وسلوكه ورود أفعاله العاطفية ، فإنه يبدأ بملاحظة أنماط متكررة، إضافة لتحليله للنظم في الاختلافات المرافقة للمواقف والأفكار والأفعال ، وتمييز الخصائص النفسية المهمة لبيئاتهم الاجتماعية التي تقودهم إلى التصرف بطرائق معينة. (Bandura, 1991 : 250)

2- الحكم الذاتي :

وهو ان يقوم الفرد بتقييم أدائه ، في ضوء المعايير الشخصية مقارنة في أداء الآخرين، وغالباً فإن السلوك الذي يقاس بناءً على معايير داخلية يكون تقييمه والحكم عليه إيجاباً ، ويستحق التدعيم والتعزيز ، أما السلوك الذي لا يتصل بهذه المعايير ، فيتم الحكم عليه بشكل سلبي يستحق التأنيب ، وبهذا يكون السلوك المقبول اجتماعياً مصدراً للاعتداد بالذات ، في حين السلوك الذي يعاقب عليه اجتماعياً مصدراً للنقد الذاتي. (ميرة ، طاهر ، 2018 : 251)

3- الاستجابة الذاتية :

هي اعتقاد الفرد بأنه يحرز تقدم جيد باتجاه تحقيق هدف وضعه لنفسهِ مقارنةً بالآخرين ، فاعتقاد الفرد بأنه يحرز تقدماً متساوٍ مع توقعاته بتحقيق الهدف ، يؤدي إلى تحسين كفاية الفرد ذاتياً، ويساند دافعيته ، أما التقييمات السالبة لا تضعف دافعيته ، سيما إذا أعتقد إنه قادر على تحسين أدائه ، واستجابة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الفرد الإيجابية والسلبية لسلوكهِ يتوقف على مدى التقائها مع معاييرهِ الشخصية . (ميرة ، طاهر ، 2018 : 251)

خصائص المتعلمين ذوي التنظيم الذاتي المعرفي :

يحتاج المعتمد على نفسه (المستقل) ،إلى مساعدة قليلة من قبل المدرسين ، فهو لديه القدرة على تحديد واستخدام ما يناسبه من استراتيجيات التعلم ويعرف كفاءته في مجالات معينة ، ويكرس معظم جهده ووقته، لتحقيق الأهداف الدراسية ، ولديه قوة الاختيار بحرية ، وقد حدد عدد من التربويين الخصائص للمتعلمين ذوي التنظيم الذاتي ، وابرزها :

1- يخططون من أجل تحقيق أهدافهم .
2- يملكون مهارات وتقنيات التلخيص .
3- يؤكدون على الموضوعات المهمة من المواد الدراسية ويركزون عليها .
4- يرسمون خطوات عملهم بشكل متتابع في قائمة معينة ، مما يمكنهم من تحديد الخطوات التالية .
5- يعرفون نقطة البداية والنهاية في عملهم ، وما يعترضهم من مشكلات .
6- يتميزن بالنشاط والمثابرة من أجل تحقيق الأهداف .
7- قادرون على توجيه انتباههم ودافعيتهم من اجل تحقيق أهدافهم .
8- يعملون على مراقبة ذواتهم وتقييم أدائهم وانفعالاتهم من اجل تحقيق أهدافهم .
9- لديهم معتقدات إيجابية حول قدراتهم في إنجاز المهام المكلفين بها ، مما يجعلهم يشعرون بالإيجابية .
10- لديهم القدرة على تهيئة البيئة التعلمية المناسبة التي تساعدهم في تحقيق أهدافهم
11- يجيدون توليد الأفكار وحث المشاعر للوصول إلى إنجاز أهدافهم .

(محمود ، 2020 : 382-383) ، (محمد ، 2022 : 43)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مهارات التنظيم الذاتي :

عندما يكون الفرد على علم بموضــوع ما ، فإنه يســتطيع التحكم بأفعاله ،واتجاهاته، واهتماماته ، من خلال استخدامهِ المهارات الخاصة بعملية التنظيم الذاتي ، ومنها :

أ- وضع الأهداف والمعايير : وتتم في هذه الخطوة بتحديد الفرد لأهداف تتناسب مع قدراته، وميوله، ويســعى إلى تحقيقها ، آخذاً بالاعتبار مســتوى التحدي في محتوى تلك الأهداف ، ولكن بدرجة يستطيع من خلالِها الفرد تحقيق أهدافه.

ب- الاتجاه الإيجابي نحو أداء المهمة العلمية ،وهي إيمان المتعلم وقدرته على أداء المهمة ، فعزم المتعلم على أداء المهمة ، يعتمد على مجهودهِ ، وموهبتهِ الطبيعية، أو حتى مساعدة الآخرين له ، فهو في هذه الحالة مصــمم على نجاح المهمة ، التي يقوم بها لإيمانهِ بقدرتهِ على أدائِها بنجاح .

ت- السيطرة على الانتباه لمتطلبات المهمة التعلمية . المتعلم يدرك بأن السيطرة على مركز ومستوى انتباهه، ضــــروري لجميع متطلبات المهمة العلمية والربط بين المتطلبات لأدائها بدقة. (محمود ،2020 : 381)

العوامل المؤثرة في التنظيم الذاتي :

يوجد عدد من العوامل قد تؤدي إلى فشل الأفراد في تنظيم ذاتهم ، وقد تم تضمينها في عاملين هما :

1- عوامل ذاتية : تمثل في فشــــل الفرد في تحديد الأهداف، التي تتناســــب مع قدراتهِ وإمكانياتهِ ، وضعف قدرتهِ في المراقبةِ الذاتية ، وفشله في تقييم ذاتهِ ، إضافةً إلى إنخفاض قدراتهِ الما وراء المعرفية ، ومستوى الكفاءة الذاتيةُ لديه .

2- عوامل خارجية : تشمل البيئة الثقافية ، والاجتماعية ، التي ينتمي لها الفرد وما تضمه من ضغوطات وصعوبات في اداء المهمة . (Tomarken & Kirschenbaun, 2002 : 584)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانيا : دراسات سابقة :

1- دراسة جراح (2010)

سعت هذه الدراسة الكشف عن مدى امتلاك طلبة جامعة اليرموك لمكونات التنظيم الذاتي ، وهل هذه المكونات تختلف باختلاف الجنس أو المستوى الدراسي ، إضافة تعرف القدرة التنبئية لمكونات التنظيم الذاتي بالتحصيل الدراسي ، وهل التحصيل الدراسي يختلف عند الطلبة تبعاً لمستوى التنظيم الذاتي المرتفع أو المنخفض ، تكونت عينة الدراسة من (331) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك .

أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1- امتلاك الطلبة لمهارات التنظيم الذاتي .

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي على وضع الأهداف والتخطيط والتسميع والحفظ ولصالح الطلبة مرتفعي التنظيم الذاتي . (مقبل ، 2019 : 29-30)

2- دراسة الجبوري (2011)

سعت هذه الدراسة الكشف عنة العلاقة بين تنظيم الذات والتفكير الإيجابي والسلبي .

تكونت عينة الدراسة من (1311) طالباً وطالبة من مرحلة الدراسة الإعدادية في محافظة صلاح الدين.

أما أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

1- تمتع أفراد العينة بمستوى عالٍ من تنظيم الذات .

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنظيم الذاتي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث .

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي ولصالح الفرع العلمي .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

4- وجود علاقة إيجابية بين تنظيم الذات والتفكير الإيجابي ، وسالبة بين تنظيم الذات والتفكير السلبي . (الجبوري ، 2011 : ح- د)

3- دراسة جيزيكو Jezegou, 2013 :

سعت هذه الدراسة تعرف مستوى تنظيم الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الجامعية ، إضافة إلى تعرف اثر الشخصية الانفتاحي على مستوى تنظيم الذات .بلغ حجم العينة (187) طالباً وطالبة من جامعة ليون الفرنسية ، واستخدام المنهج الوصفي المسحي .أظهرت نتائج الدراسة ان مستوى تنظيم الذات لدى الطلبة كان متوسطاً ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تنظيم الذات تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية ، ولمتغير الجنس لصالح الإناث ، وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لنمط الشخصية الانفتاحي في مستوى تنظيم الذات. (Jezegou, 2013 : 192-201)

4-دراسة مؤمني والخزعلي (2016) :

سعت هذه الدراسة تعرف مستوى التنظيم الذاتي لدى عينة من الطلبة الجامعيين ، والكشف عن القدرة التنبؤية للتنظيم الذاتي في تحصيلهم الدراسي .تكونت عينة البحث من (312) طالباً وطالبة بواقع (177) طالباً و(135) طالبة من جامعة جدارا في الأردن ، ثم اختيارهم بالطريقة العشوائية .تم تبني مقياس مريان بعد التحقق صدقه وثباته ، اما النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

1- يمتلك الطلبة درجة متوسطة من التنظيم الذاتي على المقياس ككل .

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنظيم الذاتي تعزى لتغير الجنس سيما تحديد الأهداف والتحكم الذاتي لصالح الإناث. (مؤمني، خزعلي، 2016: 461)

5- دراسة براون وبيترسون (Brown & Peterson, 2016) :

سعت هذه الدراسة تعرف تصورات الطلاب عن التغذية الراجعة واثرها في تنظيم الذات وفاعليتها والتحصيل الأكاديمي .بلغ حجم العينة (278) طالباً جامعياً ، واعتمدت الدراسة على مقياس

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تنظيم الذات المعد من قبل Pintrich1991 ومقياس فاعلية الذات من إعداد (Midgley, et. al. 2000)

أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

إن تصور أفراد العينة عن وجود تغذية راجعة يعزز من مستوى تنظيم الذات وفاعليتها لديهم . (Brown & Peterson, 2016 : 606-629)

6- دراسة محمد (2022)

سعت هذه الدراسة التعرف على التنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة المستنصرية، فضلاً عن تعرف دلالة الفروق في التنظيم الذاتي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) والصف (الأول – الرابع) .

قام الباحثان ببناء مقياس للتنظيم الذاتي على وفق نظرية باندورا ، إذ بلغت عدد فقراته (28) فقرة ، ومن ثم التأكد من صدقه وثباته .تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (500) طالباً وطالبة في المرحلة الاولى والرابعة والخامسة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية .وأظهرت نتائج الدراسة :

1- يتمتع طلبة الجامعة بمستوى جيد من التنظيم الذاتي .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة على وفق متغير الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية . (محمد ، 2022 : 525)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

إجراءات البحث :

يتضـمن هذا الفصـل عرضـاً للإجراءات التي قام بها الباحث في تحديد منهجية البحث ومجتمعه وعينته وأداة البحث ، والوسائل الإحصائية في تحليل البحث ، وهي على النحو الآتي :

اجراءات البحث

أولاً: منهجية البحث :

إن اختيار منهجية البحث المناسـب لطبيعة البحث الحالي وأهدافه ، تأتي في مقدمة المراحل التي ينبغي أن يقوم بها الباحث ، وأن المنهج المناسب لإجراءات البحث هو منهج البحث الوصـفي التحليلي . (السامرائي ، 2013 : 214)

ثانياً: مجتمع البحث :

يعرف مجتمع البحث ، بأنه جميع الأفراد والعناصر التي تشملها الظاهرة التي يتم دراستها (عليان ، 2012 : 24) .

اختار الباحث قصدياً الكلية التربوية المفتوحة /فرع سامراء للأسباب الآتية :

1- لأنها تقع بالقرب من سكن الباحث مما يسهل عليه تطبيق أداة البحث .
2- تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية لأفراد عينة البحث .

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة الأولى والرابعة ، إذ بلغ عددهم (142) طالباً وطالبة ، بواقع (83) طالباً و (59) طالبة ، والجدول (1) يوضح ذلك.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الجدول (1)

طلبة المرحلة الأولى والرابعة في الكلية التربوية المفتوحة /فرع سامراء

ت	القسم	المرحلة الأولى		المرحلة الرابعة		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	اللغة العربية	7	5	2	4	18
2	الرياضيات	8	7	12	8	35
3	اللغة الإنكليزية	5	5	7	2	19
4	الصفوف الأولية	10	5	16	10	41
5	إسلامية	5	7	–	–	12
6	إدارة	11	6	–	–	17
	المجموع	46	35	37	24	142

ثالثاً : عينة البحث

تعرف عينة البحث بأنها جزء من المجتمع ، والتي تمثل عناصره أفضل تمثيل. (عباس ، مكي ، 2009 : 212)

وقد اشتملت عينة البحث على (60) طالباً وطالبة ، تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي بأعداد متناسبة تقريباً مع عددهم في مجتمع البحث بحسب متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية وبواقع (34) طالباً ، و (26) طالبة ، والجدول (2) يوضح ذلك .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول (2)

عينة البحث الأساسية موزعة بحسب الجنس والقسم والمرحلة الدراسية

ت	القسم	المرحلة الأولى		المرحلة الرابعة		المجموع	الملاحظات
		ذكور	إناث	ذكور	إناث		
1	اللغة العربية	2	2	1	2	7	
2	الرياضيات	3	3	6	4	16	
3	اللغة الإنكليزية	2	2	3	2	9	
4	الصفوف الأولية	4	2	7	5	18	
5	إسلامية	2	2	–	–	4	
6	إدارة	4	2	–	–	6	
	المجموع	17	13	17	13	60	

رابعاً: أداة الدراسة :

مقياس التنظيم الذاتي :

تحقيقاً لأهداف الدراسة استعمل الباحث مقياساً للتنظيم الذاتي من أعداد مقيل (2019) المكون من (34) فقرة موزعة على اربع أبعاد رئيسة ، هي : وضع الأهداف وتحديدها ، مراقبة الذات وملاحظتها ، التقييم والتحكم الذاتي ، الاستجابة الذاتية ، ويتم الاستجابة عملياً من خلال التدرج الخماسي للمقياس (موافق بشدة ، موافق ، غير متأكد ، غير موافق ، غير موافق بشدة ، تعطى لها عند التصحيح الدرجات (5 ، 4، 3 ، 2 ، 1) على التوالي بالنسبة للفقرات الإيجابية والعكس بالنسبة للفقرات السلبية .

يتم حساب الدرجة الكلية من خلال جمع درجات الطالب على كل بعد وبعدها نجمع الدرجات لجميع الأبعاد .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

صلاحية فقرات المقياس :

إنّ عملية التحليل المنطقي لفقرات المقياس وصياغتها بشكل جيد تعد ضرورية، لأنها تمثل مدى تمثيل الفقرة للسمة المراد قياسها التي ترفع من الفقرة التمييزية ومعامل الصدق للفقرة . (الكبيسي ، 2001 : 171) .

وأن افضل وسيلة للتحقق من صلاحية الفقرات يتمثل بأن يقوم عدد من المحكمين بتحديد مدى صلاحية تلك الفقرات لقياس السمة المطلوبة . (Eble, 1972 : 555) .

تم عرض المقياس بصورته الأولية المكون من (32) فقرة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية (ملحق: 1) الباغ عددهم (6) محكمين (ملحق : 2) ، إذ طلب منهم الحكم على صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس ومدى ملاءمتها للمجال التي وضعت فيه ، وإجراء التعديلات التي يرونها مناسبة من حيث إعادة صياغة جديدة للفقرة أو دمج بعض الفقرات أو حذفها أو اضافة فقرات جديدة .

وبعد جمع الاستبانة من المحكمين ، تم حساب نسبة الموافقين على صلاحية فقرات المقياس ، واعتمدت النسبة (80%) كصلاحية الفقرات لأنها تقيس ما وضعت لأجله ، لذا تم حذف (4) فقرات وأعيدت الصياغة لبعض الفقرات .

ومن ثم أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (30) فقرة موزعة على أبعاده الأربعة.

التطبيق الاستطلاعي :

للتعرف على وضوح الفقرات وتعليمات المقياس ، ومدى ملائمة الفقرات لاستيعاب الطلبة ، ومعرفة الوقت اللازم للإجابة ، طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأولى والرابعة في الكلية التربوية المفتوحة / مركز الرصافة الدراسي ، إذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ومناصفة بين الجنسين .وبعد انهاء التطبيق اتضح للباحث ان التعليمات كانت واضحة ، والفقرات مفهومة من قبل الطلبة ، كما اتضح ان الوقت كافي للإجابة عن فقرات المقياس.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثبات المقياس :

يهدف الكشف عن من ثبات المقياس ، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (32) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج اطار العينة ، ثم تم إعادة تطبيقه مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول ، وثم حساب معامل الثبات للمقياس ككل ، إذ بلغ (0,86) ، كما تم حساب الثبات للأبعاد الأربعة ، وضع الأهداف وتحديدها ، مراقبة الذات وملاحظتها ، التقييم والحكم الذاتي، الاستجابة الذاتية ، وكانت تلك القيم (0,84 ، 0,87 ، 0,69 ، 0,74) كما تم حساب معامل الثبات (الاتساق الداخلي) من خلال استخدام معادلة (الفا– كرونباخ) على التطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية ، وقد بلغ معامل الثبات . (90%) وهو معامل ثبات جيد.

مقياس التنظيم الذاتي بصيغته الثانية :

يتكون مقياس التنظيم الذاتي بصورته النهائية من(30) فقرة وأمام كل فقرة (5) بدائل متدرجة للإجابة (ملحق 3) يعطى لها عند التصحيح الدرجات (5 ، 4، 3 ، 2 ، 1) على التوالي للفقرات الإيجابية نحو التنظيم الذاتي ، والعكس بالنسبة للفقرات السلبية، وان اقل درجة يحصل عليه الطالب أو الطالبة هي (30) درجة ، وان اعلى درجة (150) ، علماً ان المتوسط الفرضي للمقياس هو (90) درجة.

خامساً : التطبيق النهائي (أداة البحث)

بعد التأكد من الخصائص السايكومترية للمقياس ، تم تطبيقه على عينة البحث البالغ عددها (60) طلباً وطالبة في الكلية التربوية المفتوحة /فرع سامراء، وبواقع (30) طالباً وطالبة للمرحلة الأولى و (30) طالباً وطالبة في المرحلة الرابعة.

سادساً : الوسائل الإحصائية : استخدم الباحث الوسائل الإحصائية في تحليل نتائج بحثه وهي كالآتي:

1– النسبة المئوية لحساب الفرق بين (الموافقين وغير الموافقين) على فقرات مقياس التنظيم الذاتي .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات المقياس .

3- معادلة الفا-كرونباخ لحساب الثبات.

4- الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي لأفراد العينة والفرضي على فقرات مقياس التنظيم الذاتي .

5- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي وفقاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية بين الطلبة على فقرات مقياس التنظيم الذاتي .

نتائج البحث وتفسيرها

سيقوم الباحث بعرض نتائج البحث وتفسيرها وفق أهدافه الآتية :

الهدف الأول : تعرف مستوى درجة التنظيم الذاتي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة –مركز سامراء .

ومن خلال الهدف أعلاه تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في متوسط درجات طلبة الكلية التربوية المفتوحة في التنظيم الذاتي والمتوسط الفرضي للمجتمع.

بعد تفريغ نتائج إجابات العينة البالغ عددها (60) طالباً وطالبة على مقياس التنظيم الذاتي ، تم استخراج المتوسط الحسابي لإجابات العينة ، فبلغ (110,22) درجة بانحراف معياري قدره (13,52) درجة ، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس البالغ (90) درجة وباستخدام الاختبار الثاني T-test لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسطين ، كانت القيمة الثانية المحسوبة (11,39) درجة وهي أكبر من العينة المحسوبة (2,002) درجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (59) والجدول (3) يوضح ذلك .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي T–test لعينة واحدة لدرجات التنظيم الذاتي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري للمقياس	قيمة ت		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
60	110,22	13,52	90	11,39	2,002	دالة

يتضح من الجدول (3) وجود التنظيم الذاتي لدى طلبة لكلية التربوية المفتوحة – فرع سامراء .

ويعزو الباحث سبب ذلك ان الطلبة في المرحلة الجامعية قادرين على ممارسة أشكال مختلفة من السلوك ، فقد أشار بياجيه ان التنظيم الذاتي ينمو ويتطور مع تقدم العمر (الطائي ، 2011) ، إذ إن أداء المتعلم وممارسته للأنشطة الأكاديمية والنجاح في إنجازها يولد لديه شعور بالاعتزاز والفخر ، الأمر الذي يعد معززاً لممارسة المزيد من الأنشطة الأكاديمية ، إضافة ان الطلبة يدركون العمليات المعرفية للتنظيم الذاتي وكيفية توظيفها ويبذلون جهوداً كبيرة خلال عملية التعلم ليحققوا النجاح وإنجاز الواجبات المكلفين بها ، او وعي الطلبة بعمليات التفكير أثناء التعلم تزداد لديهم عملية الاستعداد والميل للتعلم ووضع الأهداف لأنفسهم والانتباه أثناء علية التعلم ، فقد أشار (Zimmerman, 2002) ان المعلم الواعي لعملية تعلمه واختياره لأفعاله وفقاً لذلك الوعي اكثر فاعلاً في تعلمه(Zimmerman, 2002) ، وأشار أبو رياش ان الوعي الذاتي للمتعلم يشجع المتعلم على تنظيم جهده الذاتي وضبط قدراته ، ويكون الدعامة الأساسية للتنظيم الذاتي (أبو رياش ، 2006 : 37)

كما ان طلبة العلم يتميزون بالثقافة نتيجة مرورهم بخبرات مجتمعية وأكاديمية تفرض عليهم بذل مزيد من من الجهد والتفكير في تنظيم أفكارهم وضبط سلوكهم وفقاً للظروف التي تواجههم ، فقد أكد باندورا ان الأفراد لديهم القدرة في مراقبة سلوكهم والحكم عليه والاستجابة له ، أي ان الأفراد يستطيعون تنظيم السلوك وفقاً لتصور النتائج التي يرسموها هم بأنفسهم (bandura: 1999: 266)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وتتفق هذه العينة مع دراسة (جراح ، 2010) ودراسة (الجبوري ، 2011) ودراسة (Jezgou, 2013) ودراسة (مؤمني والخزعلي،2016)، ودراسة(محمد ، 2022).

الهدف الثاني : تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة التنظيم الذاتي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) .

وللإجابة عن هذا الهدف وضعت الفرضية الصفرية الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة في التنظيم الذاتي تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) .

استخرج الباحث المتوسط الحسابي للذكور فبلغ (112,18) درجة وبانحراف معياري قدره (9,34) درجة . أما المتوسط الحسابي للإناث فبلغ (107,42) درجة وبانحراف معياري قدره (17,01) درجة ، وباستخدام الاختبار التائي T–test لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين المتوسطين ، إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (1,38) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2,002) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58) والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي T–test لعينتين مستقلتين لدرجات الطلبة في التنظيم الذاتي حسب متغير النوع(ذكر – إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	34	112,18	9,34	1,38	2,002	غير دالة
إناث	26	107,42	17,01			

يتضح من الجدول (4) ان درجة التنظيم الذاتي لدى الطلبة من كلا الجنسين متساوية . ويعتقد الباحث ان هناك العديد من العوامل ، كالعوامل الاجتماعية والتربوية والبيئية والثقافية تؤثر على قدرة الفرد

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

في التنظيم الذاتي سيما التربوية التي تشجع كلا الجنسين على الاستقلالية ووضع الأهداف والطرائق والاستراتيجيات المناسبة لتنفيذها، وتحقيق النجاح فيها وتقويمها إضافة إلى ذلك ان طبيعة الحياة والظروف تجبر الذكور والإناث على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار والمثابرة في تحقيق ما خططوا من أهداف ، ومواجهة الصعاب والتكيف مع جميع الظروف والتنافس في جميع مجالات الحياة .

والاستجابة لكل تطور إيجابي بشكل منتظم ، لكل هذه الأمور تجعل من الذكور والإناث قادرين على تنظيم ذواتهم ، فالمهام والمسؤوليات مشتركة دون اي نوع من التمييز بين الطلبة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المحل والجميلي (2022) كما ان الكثير من الجوانب المعرفية للتنظيم الذاتي يوضح أن الفرد الذي لديه قدرة على التنظيم الذاتي تزيد من مستوى الدافعية لديه ، وينظر لنفسه بأنه يستطيع أن يضبط سلوكه ويعمم ما يحدث من مواقف الحياة المختلفة ، ويستغني عن توجيه ومراقبة الآخرين له ، فيعتمد على ذاته ويتابع بنفسه ما يعمله ، وهذا يولد في النفس شعوراً إيجابياً يشعره بإمكان التحكم بنفسه وزيادة إنتاجيته والإحساس بالرضا عن الذات.

الهدف الثالث : تعرف الفروق في التنظيم الذاتي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة تبعاً لمغير المرحلة الدراسية . وللإجابة على هذا الهدف تم وضع الفضية الصفرية الآتية :

لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة في التنظيم الذاتي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية الأولى /الرابعة .

تم استخراج المتوسط الحسابي لطبة المرحلة الأولى فبلغ (109,50) درجة بانحراف معياري قدره (16,40) ، أما المتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الرابعة فبلغ (111,20) درجة بانحراف معياري قدره (9,725) درجة ، وباستخدام الاختبار التائي T–test لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين المتوسطين ، إذ بلغت العينة الثانية المحسوبة (0,49) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,002) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58) والجدول (5) يوضح ذلك .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي T–test لدرجات الطلبة في التنظيم اذاتي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية أولى / رابعة

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
الأولى	30	109,50	16,40	0,94	2,002	غير دالة
الرابعة	30	111,20	9,72			

تبين من الجدول رقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنظيم الذاتي بحسب متغير المرحلة الدراسية .

ويعزو الباحث سبب ذلك ان طلبة المرحلة الأولى والرابعة يشعرون بأهمية التنظيم الذاتي للفرد وأهميته في تحقق الأهداف التي رسموها لأنفسهم وبذوا ما بوسعهم لتحقيقها ، حيث تعد هذه المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياتهم .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الاستنتاجات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج يستنتج ما يأتي :

1- وجود الدافعية العالية للتعلم عند كلا الجنسين مما يجعل الاختلاف أو وجود الفروق بينهما غير موجودة .

2- قدرة الطلبة على وضع استراتيجيات وبدائل تتناسب مع التحديات والمشكلات التي تعترضهم أثناء تحقق أهدافهم التعليمية .

3- يمكن زيادة التنظيم الذاتي لدى الطلبة من خلال الاهتمام بمهارات التفكير العليا عن طريق الممارسة والتدريب وصولاً إلى مرحلة الإتقان .

4- للتنشئة الاجتماعية والمناهج التعليمية دور كبير في امتلاك الأفراد لمهارات التنظيم الذاتي .

5- تدريب الطلبة في التعبير عن الذات وزيادة ثقتهم بأنفسهم من خلال إرشادهم على تنظيم وتنفيذ المهام الموكلة اليهم باستقلالية دون الاعتماد على الآخرين.

6- قدرة الطلبة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات في مواجهة مواقف الحياة المختلفة .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي :

1- ضرورة قيام المسؤولين بالكلية التربوية المفتوحة بفتح شعبة للإرشاد التربوي في مراكزها المتعددة لغرض توجيه سلوك الطلبة بالأساليب والطرائق العلمية الحديثة .

2- قيام أساتذة الكلية التربوية المفتوحة بعقد المؤتمرات والندوات التي تشجع على استخدام الأساليب المناسبة في تطوير مهارات التنظيم الذاتي لدى الكلية ليكونوا اكثر واقعية وعطاء .

3- ينبغي قيام عضو هيئة التدريس في الكلية التربوية المفتوحة بتوعية الطلبة بضورة وأهمية التنظيم الذاتي لديهم واثره في دافعيتهم وتحصيلهم الدراسي .

4- ضرورة قيام التعليم المستمر في الكلية التربوية المفتوحة بعقد الورش العلمية لتمكين أعضاء الهيئة التدريسية بالإلمام بالتنظيم الذاتي ومجالاته المتعددة .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

5- ضـرورة قيام الأسـاتذة في الكلية التربوية المفتوحة بفسـح المجال للطلبة وإعطائهم الحرية للتعبير عن أفكارهم وتحديد الأهداف التي يرغبون في الوصول إليها .

6- توعية الطلبة بأهمية التنظيم الذاتي في مواجهة المشكلات التعليمية وحلها .

7- ضـرورة تضـمين المناهج الدراسـية في الكلية التربوية المفتوحة لمهارات التنظيم الذاتي أو إعطاء الحرية للطلبة في معالجة المعلومات وتنظيمها بأنفسهم لكونهم محور العملية التعليمية .

8- ضـــرورة الاهتمام بالبرامج التعليمية في الكلية التربوية المفتوحة التي تنمي قدرات الطلبة اللازمة للنجاح من خلال وضع مناهج وأنشطة منهجية ولا منهجية تشجعهم على التنظيم الذاتي.

المقترحات :

1- إجراء دراسة لمعرفة مستوى التنظيم الذاتي للطلبة ومدى تأثيرها على التوافق الوظيفي لديهم .

2- إجراء دراسة لمعرفة مهارات التنظيم الذاتي في التحصيل الدراسي لدى الطلبة .

3- اجراء دراسة لمعرفة التنظيم الذاتي طلبة المرحلة الاعدادية .

4- بناء برنامج تعليمي تعلمي قائم على مهارات التنظيم الذاتي لدى كلية التربوية المفتوحة واثره على تحصيلهم وثقتهم بأنفسهم .

5- اجراء دراسة مقارنة بين طلبة العلوم الانسانية والعلمية في التنظيم الذاتي .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر

1- أبو جادو ، صالح (2010) : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، عمان – الاردن .

2- أبو حطب ، فؤاد ، أمال صادق (1998) : علم النفس التربوي ، ط2 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة – مصر .

3- أبو رياش ، حسين محمد (2006) : التعليم المعرفي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن.

4- باقر ، ندى عبد (2019) : العادات الدراسية وعلاقتها بمهارة تنظيم الذات لدى طلبة الجامعة ، مجلة أبحاث الذكاء والقدرات الفعلية ، العدد السابع والعشرين .

5- الجبوري ، احمد محمود (2011) : تنظيم الذات وعلاقته بالتفكير السلبي والإيجابي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، جامعة تكريت ، العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة).

6- جروان ، فتحي عبد الرحمن (1999) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الكتاب الجامعي ، عمان – الأردن .

7- ربيع ، محمد شحاته (1986) : تاريخ علم النفس ومدارسه ، دار الصحوة ، القاهرة – مصر .

8- رشوان ، ربيع عبيدة أحمد (2006) : التعلم المنظم ذاتياً وتوجهات أهداف الإنجاز ، نماذج دراسات معاصرة ، ط1 ، عالم الكتب ، 38 ، عبد الخالق ثروت ، القاهرة .

9- الزغلول ، عماد (2003) : نظريات التعلم ، دار الشروق ، عمان ، الأردن .

10- الزيات ، فتحي (1996) : سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي ، دار النشر للجامعات ، القاهرة – مصر .

11- السامرائي ، محمد (2013) : محاضرات في مناهج البحث العلمي للدراسات الانسانية ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .

12- شراب ، نبيلة عبد الرؤوف (2008) : التقييم الذاتي وعلاقته بنمط الشخصية ذات النشاط الصباحي والمسائي لدى طلاب كلية التربية ، مجلة التربية المعاصرة .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

13- الطائي ، مريم (2011) : التنظيم الذاتي لدى التدريس الجامعي ، مجلة كلية الآداب ، العدد 97 .

14- عباس ، محمد خليل ، محمد بكر (2009) : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان – الاردن .

15- عبد الرحمن ، محمد السيد (1998) : نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة – مصر .

16- عجوة ، محمد عبد الفتاح (2012) : القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية والرضـــا الوظيفي والتنظيم الذاتي في الهوية الوظيفية للمعلمين الفلسطينيين ، جامعة اليرموك ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، اربد– الأردن .

17- عليان ، شاهر ربحي مصطفى (2012) : مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .

18- قطامي ، يوسف (2001) : سيكولوجية التدريس ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

19- كامل ، مصـطفى محمد (2003) : التقييم الذاتي للتعلم ، نماذج نظرية ، المؤتمر العلمي الثامن ، كلية التربية بطنطا 11–12 مايو – مصر .

20- الكبيســـي ، كامل ثامر (2001) : العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الإحصـــائي لفقرات المقاييس النفسية ، مجلة الاستاذ ، العدد 18 ، جامعة بغداد – كلية التربية /ابن رشد .

21- ماجد ، هدله يحيى (2023) ، الذكاء العاطفي وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة ، مجلة آداب الفراهيدي ، مجلد (15) ، العدد (52) ، كانون الثاني .

22- المحل ، اشـــرف عبد محمد ، هاشـــم محمد حمزة الجميلي (2022) : مهارات التنظيم المعرفي لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، مجلة كلية التربية الاساسية، Vol. 28 , No. 117 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

23- محمد ، صفاء عبد الحسين ، ولمياء جاسم محمد (2022) : التنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة المستنصرية، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 72 ، المجلد 19.

24- محمود ، هبة سامي : فاعلية برنامج إرشادي سلوكي لتنمية مهارات تنظيم الذات والفاعلية الذاتية لها عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد 61 ، ج1 ، يناير.

25- مطلب ، طالب علي وحمد سحر هاشم (2017) : التنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة ، بحوث عربية في مجلات التربية النوعية ، العدد السادس ، إبريل.

26- مومني عبد اللطيف عبد الكريم ، وقاسم محمد خزعلي (2018) : التنظيم الذاتي لدى عينة من الطلبة الجامعيين وقدرته التنبؤية في تحصيلهم الدراسي، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، جامعة السلطان قابوس ، مجلد 10 ، عدد (3) ، يوليو .

27- ميرة ، أمل كاظم ، وميسون أمل طاهر (2018) : سمة ما وراء المزاج وعلاقتها بالتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة ، جامعة عين شمس ، حوليات، آداب عين شمس ، المجلد 46 ، عدد يوليو/ سبتمبر.

28- ميسون عبد الرحمن محمد (2009) : اتجاهات في علم النفس الحديث ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .

29- هورني ، كابرين (1988) : صراعاتنا الباطنية ، ترجمة : عبد الودود محمود العلي ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، العراق .

30- Best (1992) : Cognitive psychology, 3rd , New york, west publishing company.

31- Bndura, A. (1999) : Social cognitive theory of moral thought and action " Hand book of moral, behavior and Development, Kurtines, WM and erwitz, Vol. (1) Hillsdale, NJ, Eribaum.

32- Brown & Peterson R., (2016) : student conceptions of feed back : impact on self-regulation, self-efficacy and academic achievement, British Journal of Education psychology, 86, 4.

33- Eble, R. l. (1972) : Essentials of Education Al Measurement gersey, engewood cliffs, printice-all.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

34- Jezoguon, A. (2013): The Infivence of the openness of an E-Learning situation, on Adult students self-Regulation, international Eeview of reseach in open & Distance learning, 14, (3).

35- Kerlin, B., A., (1992) : cognitive engagement style, cognitive self regulated and cooperative learning.

36- Tomarken, A. J., & Kirschenbaun, D. S. (2002) : Self – Regulatory failure: Accentuate the positive Journal of personality an social psychology, 43, (3).

37- Zimmerman, B. (1990) : student difference in self regulated learning, relating grade sex and differences to self efficacy and strategy use, journal of education psychology, 82 (1).

38- Zimmerman, B. (2000) : Attaining self regulation : A social- cognitive perspective in M. Boekaerts, D. Pintrich, 8M. 2eidner(Eds) Hand book of self Regulation (pp-13-39). San Diego, calif, USA : academic press.